

وَرَأَيْتُكَ فِي الدُّوَانِ وَأَبْتَاعَ ثَلَاثِينَ كَلَامًا مِنْكَ

الرُّؤْيَا الْكُتُبِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ

الشيخ علي العبدین

بَيْتَان

دَارُ زَيْنِ الْعَبْدِينَ

© 2011 Zeinolabedini

الأربع ١٣٩٧ هـ - ٢٠١٨ م

١٠٠٠ نسخة

٣٠٠ صفحة

السيد مسلم البديري العابدین

٣٠٠٠

الديمية

عدد الم

تصميم الغلاف

إيران، قهر، پاساؤقدس، محل رقم ٣

تلفون ٣٧٧٣٢٧٣١ تقال ٩١٢٤٥١٢٥٦٣

www.zein.ir



نارستان شاه و کتابخانه
جمهوری اسلامی ایران



سرشناسه:

عنوان و نام پنداورنده:

ملاحظات نشر:

مشخصات ظاهري:

شابک:

و شحبت فهرست نویسی:

یادداشت:

یادداشت:

یادداشت:

موضوع:

موضوع:

رده بندی کنگره:

رده بندی دیویی:

آماره کتابشناسی ملی:

عبد، علی،
الرؤية الكونية الإلهية: دراسة في الدواعي والمتابع فلسفة كلامية - تاريخية
بالم الشيخ علي

قم: دار زين العابدين، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

٩٥٠٠٠٠ ريال: 978-600-99034-1-6

قیم:

محرر:

کتابخانه: ص [٣٧١] - TAT، هجتن به صورت زیر نویس:

قلم:

رویت لقی:

Beastie vision

BP٢١٩/ع٢٣/٨ ١٣٩٧

٢٩٧/٤٢

٤٩٨٧٩١٣

کشف السحر السحر محفظة
لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه
بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية،
بما في ذلك النسخ المسموع أو التسجيل أو أي نظام
لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على
إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book
may be reproduced or utilized in any form
or by any means, electronic or mechanical,
including photocopying, recording, or by any
information storage and retrieval system,
without permission in writing from the publisher.



السُّؤَالُ الْكَوْنِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ

دَاسِيَّةٌ فِي الدَّوَاعِ وَالْمَنَاجِ

عَلَى تَرْكَلَامِيَّةٍ عَرَفَانِيَّةٍ

بِقَلَمِ

الشَّيْخِ عَلِيِّ الْعَبْدِيِّ

دَارُتَيْنِ الْعَبَّادِيْنَ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تبارك وتعالى

﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ
حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

(النحل: ٩٧)

صدق الله العظيم





الأهداء

إلى من بعته الله تبارك وتعالى

* شاهداً ومبشراً وديناً وسراجاً منيراً

* ليخرج الناس من الظلمات إلى النور

* ليستأدي ميثاق الفطرة الأهميّة ويذكر بالنعمة المنسيّة

إلى رسول الله ﷺ



مَقَاتِلُ الْمُؤَلَّفِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين
محمد وآله الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً، وبعد:

إن الغاية الكمالية التي تلازمها حواشي الباحث عن ذاته وانتمائيه
الحقيقي، لا تنأى إلا في ظل رؤية سوتية إلهية جامعة لكل الكمالات
الجمالية، وتنتهي إليها سلسلة المعاليل الطولية، وتفترق إليها الممكنات
حدوثاً وبقاءً.

تلك الرؤية الإلهية هي التي يحتكم إليها العقل البشري في ظل مرجعية
بنائية؛ لتأسيس رؤية أيديولوجية تساهم في تشخيص مبدأ هي حركته؛
وذلك لطبيعة العلاقة التوليدية بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون. ربي
يحكي القرآن عنها بقوله: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ سَمِيعٌ
فَلَنَحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل: ٩٧.

لن يتمكن الإنسان من وجدان هويته الحقيقية، وحل الاستفهام المعرفي
من أين، وإلى أين، وفي أين، إلا في ظل الواقعية الوجودية والمعرفية للرؤية

الإلهية، حينها فقط يُقال: سائر على بصيرة .

المحركات البحثية التي تدفع الإنسان نحو بناء رؤية كونية إلهية يستحيل أن تكون مصادمة للفطرة والعقل والنقل؛ لضرورة التطابق بين التكوين والشريع الواجد لملاكاته الواقعية.

المسألة الذاتية (المنهج) وحدها هي الطريق إلى تحقيق التوالد الذاتي (الوحداني) والتوالد الغيري (الايصالي) لاستبطانها المكونات الثلاثية الدخيلة في بنية المنهج العقلي والنقلي؛ ووجدانها الخصوصية الذاتية التطابقية المانعة عن التضييق.

في ضوء تلك المعطيات الإلهية التي ستكشف عنها فصول الكتاب، تنطلق القيمة المعرفية للبحث عن تنوع الرؤية الإلهية من حيث الدوافع والمناهج .

على عبد الله العبود

قم المقدسة

١٤٣٢/٧/٢ هـ

فهرس الآيات

الصفحة

الاية

٧

﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتَهُ طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

١١

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾

١١

﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِّنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾

١١

﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾

١١

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾

١٢

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا﴾

٢٢

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

٢٢

﴿وَاسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

٢٥

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

٣١

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾

٣٢

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ﴾

٣٢

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

٤٨ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

٤٩ ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

٥٢ ﴿وَلَا جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ

سُكْرُونَ﴾

٥٩ ﴿أُولَئِكَ كَانُوا الْأَنْتَهِم بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾

٥٩ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾

٦٠ ﴿وَقَالُوا لِمَ لَمْ يَأْتِ الْآيَاتُ بِنُوحٍ إِنَّ الدُّنْيَا لَنُحُوتٌ وَمَا يُهْلِكُنَا

إِلَّا الدَّهْرُ﴾

١٦٤-٦٠ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

٦٤ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ...﴾

٦٧ ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾

٦٧ ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

٦٧ ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

٦٧ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

١١ ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّبُرْوَا أَعْمَالِهِمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ

الهامش مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

١١١ ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾

- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
 ١١٣-١١٢
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ إِنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ﴾
 ١١٣
- ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾
 ١١٣
- ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾
 ١١٤
- ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدٌ﴾
 ١١٤
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يُكَذِّبُهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾
 ١١٤
- ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
 ١١٥
- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ، وَلَا يَحْضُرْ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾
 ١١٥
- ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾
 ١٥
- ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
 ١١٦

- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 ١١٦ الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِشْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً
 ١١٧ حَتَّى إِذَا شَاءَ لَهُمْ أَن يَجِدُوا شَيْئًا
 ١١٧ ﴿لَئِنْ شِئْنَا لَنَسِفَنَّ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
- ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْوَيْلَ فَأَنَّى تُؤْمِنُونَ﴾
 ١١٧ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
 مَمْنُونٍ﴾
- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
 ١١٨ ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا﴾
 ١٢٢ ﴿وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ﴾
 ١٢٣ ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 ١٤١ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
- ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَحَرَ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ...﴾
 ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
 ١٤١ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾

- ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكَ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا
 ١٤٦ نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾
- ﴿وَإِذَا نَفِثَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 ١٤٦ فَأَنجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
 كُلَّ خَتَّارٍ مُنْكَرٍ﴾
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ
 ١٤٩ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾
- ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
 ١٤٩
- ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾
 ١٥٢
- ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاِتِّسَامِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 ١٥٢ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾
- ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾
 ٢١١-١٦٠
- ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
 ٢٦٣-١٦٣ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾
- ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾
 ١٦٦
- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
 ٧١
- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾
 ١٧١
- ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 ٢٢٠

- عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ ﴿٢٢٤﴾
- ﴿صَبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾
- ٢٤٣ ﴿فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
- ٢٤٣ ﴿إِنَّمَا يَسَّرْنَا رَوْا الْأَلْبَابِ﴾
- ٢٤٣ ﴿وَأَعْمَدْتُمُ لَا تَنْهَوْنَ﴾
- ٢٤٣ ﴿ذَلِكَ بَأْنَهُمْ قَوْمًا لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾
- ٢٤٤ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾
- ٢٤٤ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ سِحْرًا وَأَنْكُمْ إِلَهَاتٌ لَا تُرْجَعُونَ﴾
- ٢٤٤ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾
- ٢٥٣ ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾
- ٢٥٤ ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾
- ٢٥٤ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
- ٢٥٥ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

ضَلَّ ضَلَالًا مَبِينًا ﴿

٢٥٨

﴿يَا ذَنَ اللّٰه﴾

٢٦١

﴿وَيَحَذِّرُكُمْ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾

٢٦٢-٢٦١

﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾

www.Ketab.ir

فهرس الروايات

الصفحة

الرواية

١٥

«له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الإلهية إذ لا مأل...»

١٧٤-٦١

«يا عبد الله من ردت سفينة قط؟ قال: نعم، قال: فهل كسر بك حيث لا سينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم. فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ فقال: نعم، من الصادق ^{عليه السلام} فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث منجم رجلي الإغاثة حيث لا مغيث...»

٦٧

«كلم أهل المدينة، فإني أحب أن يرى قولي من الشيعة مثلك»

٦٨

«كلم الناس، وبين لهم الحق الذي أنت عليه، وبين لهم الضلالة التي هم عليها»
«مثلك فليُكَلِّم الناس»

٦٩

«بسم الله الرحمن الرحيم، عصمنا الله وإياك من الفتنة، فإن يفعل فقد أعظم بها نعمة، وإن لا يفعل فهي الهلكة،

نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل
والمجيب...

٦٩ هذا أسير بالحج وأرفق منه»

٦٩ «حلت فداك، إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل

لأصحاب "كلام" قولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا

ينساق وهذا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله. فقال

٦٩ الإمام عليه السلام: «ما قلت: بل لهم إن تركوا ما أقوال

وذهبوا إلى ما يريد»

«أول عبادة الله معرفته، أصل معرفة الله توحيده، ونظام

توحيد الله نفي الصفات عنه؛ فثبت أن كل صفة

١١٨ وموصوف مخلوق، وشهادة كل موصوف أن له خالقاً ليس

بصفة ولا موصوف»

«وبالعقول يعتقد التصديق بالله، وبالإقرار يكمل الإيمان

١١٦ به، ولا ديانة إلا بعد المعرفة، ولا معرفة إلا بالإخلاص

ولا إخلاص مع التشبيه»

«لا إله إلا الله العلي العظيم، كذب العادلون بالله، وضلوا

١١٩ ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً مبيناً، وصلى الله على

محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين»

« إِنَّ الَّذِي يريده الأعرابي هو الذي نريده من القوم » ١١٩

« إذا تكلمت بلا إله إلا الله، ولم تعرف حقها، فإنه مردود

١٢٠

عليه »

« أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال

١٢٠

التصديق به تربيته، وكمال تربيته، الإخلاص له،

وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه »

« أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمة جعل

١٢٠

الإخلاص تأويدها وضمن القلوب موصولها، وأثار في

التفكير معقولها »

« من قال لا إله إلا الله مخلفاً شيئاً من الصفات، وإخلاصه أن

١٢١

يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله (عز وجل) »

١٢٢

« رب أرنا الأشياء كما هي »

١٢٣

« تخلقوا بأخلاق الله »

١٣٧

« أول الدين معرفته »

١٤٢

« ويل لمن لا كها بين فكيه ولم يتأمل فيها »

« قلت لأبي عبد الله عليه السلام، أصلحك الله، هل جعل في

١٧٠

الناس أداة يتألمون بها المعرفة؟ قال: فقال: لا، قلت: فهل

كلفوا المعرفة؟ قال: لا، على الله البيان »

«أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال

التصديق به توحيدده، وكمال توحيدده الإخلاص له، ١٧٣

وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه»

«احرروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله تعالى» ١٧٤

«لم يطلع القول على تحديد صفته، ولم يحجبها عن

واجب معرفته» ١٧٤

«بصنع الله يدل عليه العقل تعتقد معرفته، وبالنظر

تثبت حجته.....» ١٧٥

«كل ما ميزتموه بأوهامكم في أدنى معانيه، مخلوق

مصنوع مثلكم، مردود إليكم» ١٧٥

«إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك، كما يليق بجلالك،

وعجزت العقول عن إدراك كنه جمالك، وإن سرت ١٧٥

الأبصار دون النظر إلى سُبُحات وجهك، ولم جعل

للخلق طريقاً إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك»

«اعرفوا الله بالله» ١٧٦

«المعرفة صنع من هي؟ قال: من صنع الله عز وجل، ليس

للعباد فيها صنع» ١٧٦

«إن يكن الأمر كما تقول - وليس كما تقول - نجونا ١٨٦

ونجوت، وإن يكن الأمر كما نقول - وهو كما نقول - ١٨٦
نجونا وهلكت ...»

«لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين
٢٥٣ نورين، صفاء أحدهما على الآخر»

«دين الله لا يُصاغ بالعقول» ٢٥٥

«لا يُساب بعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس
٢٥٥ الفاسدة...»

«بما أوحى الله؟ فتأمل يا بني، لا تكون مبتدعاً، من نظر
٢٥٦ برأيه هلك، ومن ترك أعمالاً يتنبه ^{لله} ضلّ، ومن
ترك كتاب الله وقول نبيه كفر

«لم يُطلع العقول على تحديد (حريمه) صفته، لم يحجبها
٢٦١ عن واجب معرفته»

«ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار، من رأى
٢٦٢ القلوب بحقائق الإيمان»

فهرس محتويات الكتاب

المقدمة ٧

الفصل الأول: مبادئ تصويرية

المبحث الأول: أهمية مدخلة ١١

الرؤية لغة واصلاً ١١

الكويتية لغة واصلاً ١٣

الإلهية لغة واصطلاحاً ١٥

الأيدولوجيا لغة واصطلاحاً ١٦

المبحث الثاني: الرؤية الإنسانية: كونية - أيديولوجية ١٩

المحور الأول: الإنسان والمكونات الثلاثية ٢٠

المحور الثاني: قضايا الرؤية الكونية ٢٥

المبحث الثالث: الرؤية الكونية إلهية ومادية ٢٨

المحور الأول: الاختلاف في ضوء الأصول والمنطلقات ٢٨

المحور الثاني: الاختلاف في ضوء المعطيات ٣٢

الرؤية الإلهية: قراءات متعددة ١٣

الفصل الثاني: الرؤية الإلهية: دراسات تصديقية

المبحث الأول: دراسة في المدخل المعرفي ٣٩

المواقف تجاه قضية الواقعية ٤٠

٤١		خصائص أصالة الواقعية
٤٤		اللاواقعية
٤٧		الشك المنهجي: مفارقة عقلية قرآنية
٤٩		مراتب اللاواقعية
٥٦		المبحث الثاني: الرؤية الإلهية: دراسة في المعطيات
٥٨		المعطى الأول: تفسير الحياة الإنسانية
٥٩		المعطى الثاني: وجدان الانتماء الحقيقي
٦٠		المعطى الثالث: البحث عن الاطمئنان
٦٢		المبحث الثالث: الرؤية الإلهية: دراسة في إشكالية البحث
٦٢		الإشكالية الأولى: انسلاخ الرؤية الإلهية عن الحيائية
٦٤		الإشكالية الثانية: ضعف القيمة الاحتمالية للرؤية الإلهية
٦٥		الإشكالية الثالثة: الموقف الروائي من البحث
٦٧		الموقف القرآني
٦٧		الموقف الروائي

الفصل الثالث: الكونية والأيدولوجية: مرحله والتبادل

٧٣		المبحث الأول: العلاقة بين الكونية والأيدولوجية
٧٣		توطئة
٧٣		مرحلة التكوين والدلالة
٧٧		المرحلة الأولى: التكوين والثبوت
٧٦		الاتجاه الأول: المسار التفكيكي
٧٨		معالجة المسار التفكيكي

- المبحث الثاني: الدوافع البحثية: عرض وتحليل ١٥٠
- المسلك الأول: الوجوب الشرعي ١٥١
- الدليل الأول: محذور الدور ١٥٤
- الدليل الثاني: تحصيل الحاصل أو التكليف بما لا يطاق ١٥٧
- الدليل الثالث: إفحام الأنبياء ١٥٨
- مسلك ثاني: الوجوب العقلي ١٦٤
- العرض العدة: قراءة مقارنة ١٦٧
- إشكاليات على وجوب البحث عن الرؤية الإلهية ١٦٩
- جواب الإشكالية الأولى ١٧١
- جواب الإشكالية الثانية ١٧٣
- قراءة في رواية عبد الأعلى ١٧٦
- نظرية دفع الضرر المحتمل ١٧٨
- المحور الأول: تحديد المدلول اللغوي ١٧٨
- المحور الثاني: منشأ حصول احتمال الضرر الحتمي ١٨٤
- المحور الثالث: تحديد نوع الوجوب ١٨٧
- المحور الرابع: الدليل على النظرية ١٩٢
- ملاحظات ونتائج في ضوء تلك الأدلة والمناقشات ١٩٥
- المحور الخامس: دلالة النظرية على ضرورة البحث عن الرؤية الإلهية ١٩٧
- المحور السادس: إشكالية الورود على النظرية ١٩٨
- جواب إشكالية التوارد ٢٠٢
- نظرية وجوب شكر المنعم ٢٠٣

البعد الأول: تحديد مفاد النظرية ٢٠٤

البعد الثاني: دلالة النظرية على وجوب البحث ٢٠٧

البعد الثالث: دليل النظرية ٢٠٧

الفصل الخامس: مناهج التصديق بالرؤية الإلهية

المبحث الأول: مدخل إلى دراسة المنهج التصديقي ٢١٩

الرمات الخيلة في تكوين المنهج ٢٢١

الفكر والكشف وعوى المنهجية ٢٢٣

وقفات في نمو تلك المداخلات ٢٢٩

القيمة المعرفية لدراسة المنهج ٢٣٢

المعطى الأول: تحديد الآليات ٢٣٢

المعطى الثاني: تشخيص الإشكالات ٢٣٣

المنهج في ضوء المدرسة الكلامية ٢٣٤

المبحث الثاني: أهم المناهج التصديقية: عرض وتحليل ٢٤١

أولاً: المنهج العقلي ٢٤١

العقل والمنهج العقلي وضرورة التفكيك ٢٤٢

خصائص المنهج العقلي ٢٤٥

أولاً: الخصائص الموضوعية ٢٤٤

ثانياً: الخصائص المحمولىة ٤٧

الاتجاهات حول مشروعية المنهج العقلي ٢٤٩

الاتجاه الأول: التعطيل ٢٤٩

المنطلق الأول ٢٥٠

٢٥١	 المنطلق الثاني
٢٥٣	 المنطلق الثالث
٢٥٦	 الاتجاه الثاني: الحصر
٢٥٦	 المنطلق الأول
٢٥٨	 المنطلق الثاني
٢٥٩	 الاتجاه الثالث: الوسطية
٢٦٢	 ثانياً: المنهج التلوي
٢٦٥	 المنهج النقلي: رجعة إلى يقينية
٢٦٦	 إشكاليات المواجهة
٢٧١	 المصادر
٢٨٣	 فهرس المحتويات